Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فتركه النبي حتى كان بعد الغد ، فقال : ما عندك يا ثمامة [قال : عندى ما قلت لك .

فقال : أطلقوا ثمامة ، فانطلق إلى ماء قريب من المسجد ، فاغتسل ، ثم دخل المسجد فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا رسول الله . يا محمد والله ما كان على الأرض وجه أبغض إلىَّ من وجهك ، أصبح وجهك أحب الوجوه إلى .

والله ما كان من دين أبغض إلى من دينك ، فأصبح دينك أحب الدين إلى .

والله ما كان من بلد أبغض إلى من بلدك ، فأصبح بلدك أحب البلاد إلى .

وإن خيلك أخذتنى وأنا أريد العمرة ، فماذا ترى ؟

فبشره رسول الله ، وأمره أن يعتمر .

فلما قدم مكة قال قائل : صَبَوْتَ ، قال : لا والله ولكن أسلمت مع محمد رسول الله ، ولن تأتيكم من اليمامة حبة حِنطة حتى يأذن فيها رسول الله (١) .

١١ - كان الرسول عائدا من غزوة ذات الرِّقاع ، فنام ، فانسل رجل والمسلمون فى غِرَّة ، حتى قام على رأس رسول الله بالسيوف ، وقال : من يمتعك منى ؟ فقال الرسول : الله . فسقط السيف من يد الرجل ، فأخذه رسول الله وقال : من يمنعك منى ؟ فقال الرجل : كن خير آخذ . فقال الرسول : قل أشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، فقال الرجل : لا ، غير أنى لا أقاتلك ، ولا أكون معك ، ولا أكون مع قوم يقاتلونك .

---

(١) فتح البدى ٣/١٥٠